كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

أساطين الأئمة وقد حكى كفرهم شمس الدين ابن القيم C تعالى في كافيته عن خمسمائة من أئمة المسلمين وعلمائهم .

والصلاة خلفهم لا سيما الجمعة لا تنافي القول بتكفيرهم لكن تجب الإعادة حيث لا تمكن الصلاة خلف غيرهم .

وقد يفرق بين من قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها وبين من لا شعور له بذلك وهذا القول يميل إليه شيخ الإسلام في المسائل التي قد يخفى دليلها على بعض الناس وعلى هذا القول فالجهمية في هذه الأزمنة قد بلغتهم الحجة وظهر الدليل وعرفوا ما عليه أهل السنة واشتهرت الأحاديث النبوية وظهرت ظهورا ليس بعده إلا المكابرة والعناد وهذا حقيقة الكفر والإلحاد كيف لا وقولهم يقتضي تعطيل الذات والصفات والقول بما اتفق عليه الرسالة والنبوات وشهدت به العقول السليمات ما لا يبقى معه حقيقة للربوبية والألوهية ولا وجود للذات المقدسة المتصفة بجميل الصفات وهم إنما يعبدون عدما لا حقيقة لوجوده ويعتمدون من الخيالات والشبه ما يعلم فساده بضرورة العقل وبالضرورة من دين الإسلام عند من عرفه وعرف ما جاءت به الرسل من الإثبات .

ولبشر المريسي وأمثاله من الشبه والكلام من نفي الصفات ما هو من جنس هذا المذكور من الجهمية المتأخرين بل كلامه أخف إلحادا من بعض هؤلاء الضلال ومع ذلك فأهل العلم متفقون على تكفيره